[23] والدلالة على وقته ومكانه وولادته، وأحوال آبائه وأمهاته. ومن معجزاته أيضا: أخلاقه ومعاملاته وسيرته وأحواله الخارقة للعادة. ومن معجزاته أيضا: شرائعه التي لا تزداد على طول البحث عنها، والنطق فيها إلا حسنا وترتيبا وإتقانا وصحة، واتساقا ولطفا. ونذكر أولا: معجزاته الموجزة التي ظهرت عليه في حياته، وتلك على أنحاء ومراتب: فمنها: ما ظهرت عليه قبل مبعثه للتأنيس والتمهيد والتأسيس. ومنها: ما ظهرت عليه بعد مبعثه لاقامة الحجة بها على الخلق. ومنها: ما ظهر من دعواته المستجابة. ومنها: ما ظهر من إخباره عن الغائبات فوجد كلها صدقا. ومنها: ما أخبر به ثم ظهر بعد وفاته صلى ا عليه وآله. [فصل من روايات العامة] 1 - فمن معجزاته خبر منتشر في مؤمن العرب وكافرها، يتقاولون فيه الاشعار ويتفاوضونه في الديار: أمر سراقة بن مالك بن جعشم، قد تبعه متوجها إلى المدينة ملتمسا غرته ليحظى به عند قريش، فأمهله ا حتى أيقن أنه قد ظفر ببغيته، لا يمترى لقوته، خسف ا به الارض فساخت قوائم فرسه وهو بموضع صلب كأنه ظهر صفوان فعلم أن الذي أصابه أمر سماوي، فناداه: يا محمد فأجابه آخذا بالفضل عليه ورحمة لعباد ا، وقد قال له: أدع ربك يطلق فرسي وذمة ا علي أن لا أدل عليك، بل أدفع عنك. فدعا له، فوثب جواده كأنه أفلت من أنشوطة (1). وكان رجلا داهية، وعلم بما

---

(1) هي العقدة التى يسهل انحلالها.